

بشير: الحلم عاد ليزهر فلتفرح من علياتك

بقلم الكولونيل/ شربل بركات

اليوم وفي هذه الذكرى ماذا عسانا نقول؟ لبنانك الحبيب يا بشير بأقراضك الطيبة سيغمرها الفرح رفاقك المخلصون عائدون مع الريح القادمة من صوب البحر، عائدون مع العزم الصارخ عائدون وبكل فخر وتصميم عائدون، الغرياء الذين دنسوا الأرض سيرحلون المحتلون الذين أدلوا الناس سيرحلون ومعهم سيرحل البؤس والشقاء، سيرحل الظلم والرياء، وسيقف شامخا كصنين العزم والعدل والخير. وستكلل بالمجد مجددا هاملت لبنان، وستزهر أرضه الغالية.

يا بشير أنت الرمز وستبقى. أنت مسحة الإلهام في زمن الشح، أنت صورة التضحية والإقدام، على خطاك مشى الأبطال، وعلى مثالك يكون القادة الحقيقيون.

في زمن الوعد هذا نذكرك، في زمن الحلم الآتي نفتقدك، في زمن الرجاء القائم من إيمان بالحق نرد سو إليك، وأنت الحاضر معنا دوما. أنت الملهم والمشدد العزائم.

يا بشير يا جرحا لن يلتئم، يا برعما لن يتفتح، يا وعدا يبقى في البال.

يا من حملت لبنان صبيا وتعهدهت يافعا، يا من ركبت الصعاب في سبيله وشدت العزائم، يا من قادت ساحات الوعى ومنابر المواجهة، يا من لخصت تاريخه وتراثه وحفظت العهد.

نقول لك اليوم أن العهد سيتحقق والوطن سيتحرر، وسينهض لبنان كبيرا كما أردته، قويا كما تمنيته قادرا على العطاء، وسيكبر بك المحبون ولن تغيب من البال.

يا بشير نعاهدك أننا سنحميه برموش الأعين وبالصدور، بالجهد والعزم والتصميم، بالإنتاج والمعرفة والتضحية، بالمحبة والافتتاح بالانضباط والانتظام، وبكل الخير الذي نزرعه. بالإيمان الذي نزرعه في النفوس، وبالإخلاص له شعارا وهدفا.

ويا بشير يوم نحرره من الطغاة ونعيد له البهاء، يوم نزيل الشر الرابض فوق ترابه ونبعد الحاقدين وغيرهم ستزهر أنت من الأرض وستخرج من عيون الماء مع الجداول والحقول مع النغمات والرياحين، وسينطلق اسمك عاليا

فأنت ولبنان توأمان

٢٠٠٤/٩/١٢